



معلومات عن محاولات للبحث عن «كبش محرقة» وجنابلاط لرئيس الحكومة إلى متى ستبقى على التفاهم الذي دمر العهد؟

# مجموعة الدعم الدولية ترحب بـ «إصلاحات» الحريري ودعوات لتشكيل حكومة مصغرة برئاسته



رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري مستقبلا في السراي الحكومي سفراء مجموعة الدعم الدولية من أجل لبنان

## بيروت - عمر حبيبر

وسيط معلومات عن محاولات للبحث عن كبش محرقة لتحميله مسؤولية التدهور المالي والاقتصادي وكل ما سجلته الانتفاضة الشعبية غير المسبوقة بتاريخ لبنان في لائحة حملتها الائتمانية للحكم، استأنف الرئيس سعد الحريري نشاطه في السراي أمس، لأول مرة منذ اندلاع التظاهرات باستقبال الحكيم، استأنف بيروت عبدالعال الفناي، بحضور رئيس مجلس الإنماء والإعمار نبيل الجسر، حيث جرى عرض للمشروع اللبناني المدعومة من الكويت. وردا على سؤال، قال السفير الفناي بعد الاجتماع: الوقت الآن ليس للكلام بل للعمل.

كما التقى الحريري سفير فرنسا في لبنان برونو فوشيه، في حضور الوزير السابق د. غناس خوري وعرض معه مجمل التطورات، وبخاصة ما يتعلق بمقررات «سيدر» في ضوء قرارات مجلس الوزراء الأخيرة.

ثم اجتمع الحريري إلى ممثلي مجموعة الدعم الدولية للبنان التي تضم سفراء الولايات المتحدة والبريطانية، وروسيا الكسندر زاسيكن وفرنسا برونو فوشيه وبريطانيا كريستيان رامولينج وألمانيا جورج برغلين.

ولن نسمع لأحد بتهديد المتظاهرين، بدورها، مجموعة الدعم رحبت بالاهداف الإصلاحية التي أوجزها الحريري واشادت بالتعبير الديموقراطي للشعب اللبناني ومطالبته بإصلاحات بنوية وتغييرات اجتماعية مسؤولة ومقبولة.

وشدد على ان يتم تقليص الفساد والهدر بشكل حقيقي وبيعتد عن الطائفية وتؤمن الحوكمة الصحيحة، وترآمن مع عودة الحريري الى السراي دعوة من رئيسي الحكومة السابقين نجيب ميقاتي وفؤاد السنيورة لاستقالة الحكومة مقرونة بتكليف الحريري بتشكيل «حكومة جديدة مصغرة»، بعدد اقل من الوزراء.

والدعوة لم تكن مشتركة، إنما منفصلة، وهي تلاقح مع رؤية وليد جنبلاط وسمير جعجع، علما ان جنبلاط تحدث عن تعديل الحكومة الحالية، حيث قال في تغريدة له امس: ان الإصلاحات التي اعتمدت هي «مخدرات واهية لبعض الوقت، وان بيع القطاع العام جريمة رفضناها بالامس»، وتوجه جنبلاط الى الحريري بالقول: الى متى يا شيخ سعد ستبقى على هذا التفاهم الذي دمر العهد ويكلفنا من رصيدنا في كل يوم؟ البس أفضل تعديل الحكومة وإخراج رموز الاستبداد والفساد منها؟ معتبرا ان التعرض للمتظاهرين خط أحمر. مثل هذه الدعوات نهيت اوساط بعهدا الى ان استقالة الحكومة وإعادة

تشكيل حكومة برئاسة الحريري، توحى للناس بان المشكلة برأس النظام حكومة مصغرة أو مستقلة يعني اخراج الوزير جبران باسيل، ووزراء حزب الله، الذي يشارك بعهدا تحليليا لأمور، ومن هنا كان تحول انقسام عناصر الحراك الشعبي بين مطالب بإسقاط النظام ومطالب باستقالة الحكومة، كما ان هناك طرفا ثالثا يقول: كلهم يعني كلهم.

ومن هنا تخشى المصادر عينها ان يكون الاجتماع الطارئ لمجلس المطارنة والمؤازرة والارتؤكس في بركي اليوم بدعوة من البطريرك بشارة الراعي، مرتبطا بإحداثيات غايتها تقديم جرعة دعم لرئاسة الجمهورية، وبالتالي رمي كرة مسؤولية ضعيفة الوضع في شبك رئيس الحكومة سعد الحريري، ما يفتح الباب امام استجراح الدعم الطائفي لرئيس الحكومة، وما قد ينعكس سلبيا على وحدة الحراك الشعبي الذي بات مخفرة اللبنانيين في كل مكان، وعسى نقول المصائر ان يأخذ الحاضرون في بركي اليوم، كل هذه المخاطر بعين الاعتبار.

وفي وقت لاحق، نقل مكتب رئيس الوزراء عن منسق الأمم المتحدة في لبنان قوله أمس إن حكومات أجنبية عبرت عن تأييدها لأهداف الإصلاح التي حددتها الحكومة اللبنانية.

## المنلا: حملة السندات لن يتأثروا بالإصلاحات

بيروت - رويترز: قال نديم المنلا أحد كبار مستشاري رئيس الحكومة: أن حملة السندات اللبنانية لن يتأثروا بالإصلاحات التي تشمل خفض أعباء خدمة الدين. يذكر أن المنانين الأجانب والمستثمرين، تعهدوا في العام الماضي بمبلغ 11 مليار دولار لمساعدة لبنان على تمويل برنامج للاستثمارات الرأسمالية ما دام ينفذ الإصلاحات. وقال المنلا «أردنا إرسال رسالة في غاية الوضوح

## نقولا نحاس لـ «الأبناء»: من أين ستدفع المصارف الخمسة مليارات دولار «من بابا نويل أم من أرصدة الناس؟!»



محتجون يهتفون ضد الحكومة امام المصرف المركزي في بيروت أمس (رويترز)



مظاهر يحتضن كلبا ملوفا بعلم لبنان خلال احتجاجات امس الاول (إ.ف.ب)

## بيروت - زينة طيارة

رأى وزير الاقتصاد السابق مقرر لجنة المال والموازنة النائب نقولا نحاس، أن ورقة الإصلاحات التي أقرتها الحكومة، بحاجة الى التدقيق والتحصين لفرز البنود الجوهرية التصحيحية عن البنود التجميلية، وذلك للتأكد من مدى جدية الحكومة في الإصلاحات والتزامها بالتطبيق، علما أن الورقة المنشار إليها لم تحدث صدمة إيجابية تستعيد ثقة الشعب بالحكومة والحكم، وفي وقت كان المطلوب من الحكومة التصويب بإرقام دقيقة على حجم هيكلية وأكلاف الدولة الحقيقية لا التقديرية أو الوهمية كتعبير أدق.

ولفت نحاس في حديث لـ «الأبناء»، إلى أن ما يمكن استنتاجه كقراءة أولية، هو أن الحكومة حيدت نفسها نهائيا عن البحث بتحديث هيكلية الدولة، وذهبت في المقابل إلى تثبيت أمور تشكل أكلافا عالية على كامل الخزينة، وخفضت بعض الأمور التي ليس لها أي وزن مالي وفعلي في عملية النقش، وما كلام الوزير ابوفاعور عن عدم إقرار الهيئات الناظمة في موضوع الكهرباء والبتترول بسبب إصرار التيار الوطني الحر بنسخ الوزير جبران باسيل على إبقاء هذين القطاعين تحت سيطرته سوى خير شاهد ودليل. وعياله، أكد نحاس أن ورقة الإصلاحات لم تظهر وجود نفس جديد في التعاطي مع الأزمة ولم تات بفلسفة جديدة تتماشى مع الاحتجاجات الشعبية في الشارع، فكيف لهذه الحكومة أن تقنع الناس بأن صوتهم وصل إلى مجلس الوزراء وأن الحكومة حريصة على تلبية مطالبهم المحقة واستعادة ثقتهم، مستدركا بالقول: «بالرغم مما تقدم أتخفظ على إبداء رأيي حاليا بالورقة الإصلاحية التي حين أن نتفحص بدقة موضوع الإصلاحات الهيكلية والتنظيمية والمؤسسية، ومعرفة مدى تأثيرها على الاقتصاد العام والمالية العامة، خصوصا أن السؤال الكبير الذي يطرح نفسه هو من أين ستأتي المصارف بمبلغ الخمسة مليارات دولار، هل من بابا نويل؟ أو من أرصدة الناس؟».

وعن رأيه بتخفيض ميزانية المجلس بدل من الغائها، لفت نحاس إلى أن المشكلة هي أن الحكومة وبدلا من أن تقدم على إلغاء الهيكلية القائمة وهي بغالبيتها هيكلية سياسية، اكتفت بمحاولة تخدير الناس من خلال تخفيض ميزانياتها.

وردا على سؤال، أكد نحاس أنه لا يمكن للحكومة إلا أن تسمع صوت الشعب وصراخه في الشارع، فيبغض النظر عن الجهة التي طرحت تشكيل حكومة اختصاصيين مصغرة من خارج الطقم السياسي، إلا أنه يبقى مطلب صحيح لأن العمل ضمن ما سميها بالتوافق الوطني في حكومة تمثل جميع القوى السياسية والتي هي خارج الإطار الديموقراطي، أوصلت البلاد الى هذه النتيجة المذرية، ولا بد اليوم بالتالي من تشكيل حكومة اختصاصيين مصغرة بعقلية مختلفة وفلسفة حكم مختلفة غير مرتبطة بالماضي، حكومة وحكم يفككان هيكلية الزبانية السياسية ويستأصلان ورم الوراثة السياسية.

## وجهة نظر

### الوجه الآخر من الثورة: إقامة جبرية وفقدان مواد أولية

ناجي شربل

يزهو اللبنانيون بثورة شعبهم الحضارية التي انطلقت من عناوين مطلبية، وحافظت حتى كتابة هذه السطور على سلميتها، وكسرت ما اعتبر محاذير غير قابلة للمس.

لكن مهلا.. في مقابل اعتصام الناس وازدحامهم في الساحات بحشود غير مسبوقة، يشكو قسم لا بأس به، وخصوصا من القاطنين في بقعة جغرافية كبرى، كانت تعرف أيام الحرب الأهلية بـ «المنطقة الشرقية»، من بيروت (تحديدا المنطقة المسيحية)، من فرض إقامات جبرية عليهم، وحصرهم في أحياء داخلية ومنع تنقلهم خارح الأحياء الا عبر طرق بديلة، مع انتشار ظاهرة «قطاع الطرق»، من شبان مكوردين في مجموعات منظمة، وينقصهم فقط حمل السلاح وارتداء زي عسكري!

ووصلت الأمور بهؤلاء الى حد طلب أوراق ثبوتية للعاشرين للتأكد من قصدهم وجهة عملهم.. نعم دولة بديلة على الأرض! (1) والناس غير مصدقين.

ويصر المعارضون على هذه الظاهرة التي تذكرهم بأيام الحرب الأهلية، والذين لم يعرفوا مثيلا لها في عز تلك الحرب وحتى في حرب يوليو 2006 الأسرائيلية على لبنان، يصرون على التمييز بين حرية المتظاهرين في التجمع في الساحات، وحرية الآخرين في التنقل لجهة التوجه الى أعمالهم أو تفقد ذويهم في مناطق مجاورة.

مشاهد لافتة يغيب عنها الاعلام التلفزيوني لجهة عدم بث صور الشبان الذين يخلقون الطرقات ويحرسونها لتضييق الخناق على الناس.

مواد غذائية بدأت تنفذ من السوبر ماركت والدكاكين الصغيرة المنتشرة في الأحياء في طليعتها مياه الشرب، الى الخبز وغيرها، وصولا الى شكوى الصيدليات من نقص حاد في الأدوية وخصوصا للذين يعانون من الأمراض المزمنة. في حين ان لا أحد يهتم بالوقود كون التنقل غير متاح.

حتى القيام بالواجبات الاجتماعية كالمشاركة في الجنازات صار إنجازا، إذ يستوجب ذلك مسلك طرق بديلة عدة، وتحمل الذل الذي يمارسه من يقطعون الطرق على المجازين من العابرين.

أجواء يشبهها البعض، وخصوصا الذين يتذكرون انطلاق شرارة الحرب الأهلية في منتصف سبعينيات القرن الماضي، بـ «الغيوم الملبدة الشديدة، لجهة تقطيع أوصال المناطق مهددا للانفجار الكبير، في ظل الصمت الرسمي والوقوف جانبا من الجهات الرسمية الخولة فرض حاد في الأمن، تحت ذريعة عدم التعرض للمتظاهرين والاحتكاك بهم».

عواقب وسواتر ترابية تشبه كثيرا تلك التي عرفت بـ «خطوط التماس» أيام الحرب.

الناس غير مصدقين ان البعض يريد إعادة عقارب الزمن الى الوراء، التي ظهرت ذلك الأحد من 13 أبريل 1975، حيث أدخلت «بوسطة» الرماتنة» البلاد في حمام دم استمر حتى نهاية 1990.

صرخة «غير مطلبية» من قسم آخر من الشعب اللبناني: حمى الله لبنان.

## مصدر وزارى لـ «الأبناء»:

### محاولات حثيثة لمنع الانفلات

بيروت - داود رمال

انطلاقا من الثقة التي يحوزها الجيش اللبناني لدى جميع اللبنانيين، تستمر قيادة الجيش في مهامها الوطنية، بالحفاظ على الأمن والاستقرار في كل ربوع اللبنانية، وتعمل بحكمة قائدها العماد جوزاف عون على إبقاء المشهد الحضاري الراقي للشعب اللبناني من دون تعريضه لأي خضعة، مانعة الاحتكاك بين من هو مع ومن هو ضد، وقابضة على الوحدة الوطنية كإلزام على الجميع.

وفي هذا الإطار، علمت «الأبناء» من مصدر وزارى معني ان «مشاورات متواصلة تجري على أعلى المستويات من أجل الحفاظ على نعمة الأمن والاستقرار، ومنع انفلات الأمور في اتجاهات يتمانها ويعمل عليها أعداء لبنان، من خلال التنبه لكل محاولات الدس والتوتير وافتعال المشاكل في هذا الظرف الدقيق الذي يمر به لبنان». وأثنى المصدر على «البيان المتزن والهادف الذي صدر عن قيادة الجيش لجهة حماية المتظاهرين اللبنانيين في حقهم بالتعبير والتظاهر، مع الحفاظ على الأملك العامة والخاصة ومنع عمليات الشغب الفردية أو المنظمة، لأن أهمية أي تحرك تكمن في احترامه واتساقه مع ما ينص عليه القانون، ولا يتعارض هذا الحق مع حقوق الآخرين». ولفت المصدر الى ان «الجيش اللبناني وبحكمة عالية يعمد الى التعامل الميداني مع المتظاهرين وتحديدا ممن يقطعون الطرقات، وهو قطع شوطا في إعادة فتح الطرقات ويواصل عمله بهدوء من دون الوصول الى أي احتكاك، وباترة التجاوب معه تتسع وسط اقتناع بان هناك حاجة وضرورة لإعادة وصل المناطق ببعضها بعضا، تامينا للمواد الأساسية، لاسيما تسهيل عمل المستشفيات وعدم نفاذ المواد الغذائية من مراكز البجع».

وأكد المصدر «أن القرار هو بعدم الصدام مع أحد، والاستمرار بالتمني على المتظاهرين، مع التشديد على عبارة التمني، تقدير الموقف وفتح الطرقات مع كفالة حماية حقهم بالتظاهر والتعبير عن الرأي في الساحة التي يختارونها».

## جمعية المصارف: إقبال البنوك اللبنانية مستمر لليوم الخامس

وكالات: أعلنت جمعية المصارف عن إقبال البنوك اللبنانية اليوم لليوم الخامس على التوالي، إزاء استمرار الاحتجاجات في كل المناطق اللبنانية. تأتي هذه الخطوة في وقت تتخوف المصارف، في حال فتحت أبوابها، من طلب كبير على الدولار أو سحب كبير من الإيداعات إلى الخارج، وتدهور سعر صرف الليرة أمام الدولار.

وهو السندات الحكومية للبنان بمقدار سنت واحد أو أكثر، أمس الاول، عقب احتجاجات عارمة على الأزمة الاقتصادية في البلاد اتسع نطاقها، الأحد، قبيل اجتماع مجلس الوزراء بشأن تسريع خطى إصلاحات. وهوى إصدار 2025 بمقدار 1,34 سنت في الدولار ليجري تداوله عند 65,5 سنتا، حسبما أظهرته بيانات تريبويب، لتصل خسائر السندات في يومين إلى حوالي أربعة سنتات، بحسب أرقام أمس الاول.